إن بصقت في وجهه لم يغضب علي وان اسررت اليه شيا لم يفشه
عني قال ابن مناذر كنت امشي مع الخليل فانقطع شسع نعلي فخلع نعله
فقلت ما تصنع قال اواسيك بالحفا وقال بعض السلف اياك وكثرة
الاخوان فانه لا يوذيك الا من تعرف، وانشد،

جزى الله عنا الخير من ليس بيننا ٭ ولا بينه ود ولا نتعارف ٭
فما سامنا ضيما ولا شفنا اذى ٭ من الناس الا من نود ونالف ٭
وما ضرني الا الذين عرفتهم ٭ جزى الله عني كل من لست اعرف ٭

قال شبيب بن شيبة اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا هم
زينة في الرخا وعدة في البلا قال اعرابي لصاحب له انزلني من
نفسك منزلة عبد انزلك من نفسي منزلة مولى فانك اذا فعلت
ذلك تطاوعنا بلا امر وتناهينا بلا زجر واذا كان رقيبنا العقل
الهادي الى الرضا الذايد عن الاذى فلا عتب يسود به وجه ولا
عذر يغتص منه طرف والسلام كاتب اما بعد فاني استحيت
لاخائك ثقة مني بوفائك فلما ان طعمت فضلك وسررت مسيرك
واستفرغتني مودتك واستغرقتني مقتك فاجاتني بتغير
لونك وانزوا ركنك وفاحش لفظك وشاني لحظك ٭
ستنكث نادما في الارض مني ٭ وتعلم ان رايك كان عجزا ٭ وقال ١٠٩
الراجز ان الرفيق لاصق بقلبي ٭ اذا اضاف جنبه لجنبي ٭
ابذل نصحي واكف لعبي ٭ ليس كمن يحش او يحطبني ٭
قال بعض السلف ابذل لصديقك دمك ومالك ولمعرفتك رفدك
ومحضرك ولعدوك عدلك وانصافك ٭ شاعر ٭

ترك

ترك التعهد للصديق يكون داعية القطيعة قال ابو بكر الصديق ١٢
عليه السلام في دعايه اللهم اني اعوذ بك من نظرة غيظ نفذت من عين حاسد
غايبها حرق وشاهدها سلك ٭ شاعر ٭

فلا تقطع اخاك من اجل ذنب ٭ فان الذنب يغفره الكريم ٭ وانشد
اذا انكرت احوال الصديق ٭ فلست من التحير في مضيق ٭
طريق كنت تسلكه زمانا ٭ فاسبع (?) فاجتنبه الى طريق ٭

كاتب عرضت عليك مودتي فاعرضت عني واعرض عنك عنري (?)
فتعرضت له فالله المستعان على فوت ما املته لديك وبه التعزي عما
اصبت به منك مر بخالد بن صفوان صديقان فعرج على احدهما
وطوى الاخر فقيل له في ذلك فقال عرج علينا هذا لفضله وطوانا ذاك
لنقصه شاعر لعابت ليلى انما الهجر ان ترى ٭ صديقك يأتي ما اتى لا تعاتبه ٭
قال اعرابي لصاحب له قد درن ذات بيننا فهلم الى العتاب
لنغسل به هذا الدرن فقال له صاحبه ان كان كما تصف فذاك
لبادرة سابك مني اما لك واما لي فهلا اخذت بقول القايل
١١ اذا ما اتت من صاحب لك زلة ٭ فكن انت محتالا لزلته عذرا ٭
والله لا صفت مودتنا ولا عذب مشربها لنا لم نعد ان نغفر كل واحد
منا لصاحبه ما يغفره لنفسه من عثره ولا اذى شاعر
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ٭ على طرف الهجران ان كان يعقل ٭
قال العوامي الصديق لا ينبغي ان يتغير عن الانصاف ومحل ابتداء الهجران لان
الانصاف ينبغي ان يكون عاما مع الناس كلهم واما الهجر فالعاقل لا
يسرع اليه لعدم الانصاف بل يتاني ويقف ويحفظ ويتوقع

Copyright King Saud University